

لسان العرب

(فتح) : الْفَتْحُ : نَقِيزُ الْإِغْلَاقِ فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا وَافْتَتَحَهُ وَ

فَتَحَتْ حَتَّهُ فَانْفَتَحَ وَتَفَتَّحَ . الْجَوْهَرِيُّ : فُتِّحَتْ الْأَبْوَابُ شَدُّدًا لِلْكَثَرَةِ

فَتَفَتَّحَتْ هِيَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ } قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ

وَالْتَشْدِيدِ وَبِالْيَاءِ وَالتَّاءِ أَيْ لَا تَصْعَدُ أَرْوَاحُهُمْ وَلَا أَعْمَالُهُمْ لِأَنَّ أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْوَاحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : { إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ } وَقَالَ

جَلَّ ثَنَاهُ : { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلَامُ الْطَّيِّبُ } وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبْوَابُ السَّمَاءِ

أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ }

فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { مُفْتَتِحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ }

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَرَّةً : مَعْنَاهُ مُفْتَتِحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّمَا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى

الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مَفْتَحَةٍ . وَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُتِّحَتْ الْجَنَانُ تُرِيدُ فُتِّحَتْ

أَبْوَابُ الْجَنَانِ قَالَ تَعَالَى : { وَفُتِّحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا } وَاعْلَمْ . وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : { مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا

مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ } قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَا يَأْتِيهِمْ بِهِ ابْنُ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٌ فَلَا يَقْدِرُ

أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَ وَمَا يُمْسِكُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرْسِلَهُ . وَ الْمِفْتَاحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ

الْمِفْتَاحُ : مِفْتَاحُ الْبَابِ وَكُلُّ مَا فُتِّحَ بِهِ الشَّيْءُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكُلُّ مُسْتَعْلَقٍ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يَعْتَمَلُ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ وَالْجَمْعُ

مَفَاتِيحُ وَ مَفَاتِحُ أَيْضًا قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمَانِي وَأَمَانِيَّ يَخْفَفُ وَيَشْدَدُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ } قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ

أَنَّهُ عَنْ قَوْلِهِ D : { إِنَّ ابْنَ عِنْدَهُ عِلْمَ السَّاعَةِ وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ }

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ } قَالَ : فَمِنْ

أَدْعَى أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّهُ قَدْ خَالَفَهُ فِي الْحَدِيثِ :

أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ الْكَلَامِ وَفِي رِوَايَةٍ : مَفَاتِيحُ هُمَا جَمْعُ مِفْتَاحٍ وَ مِفْتَاحٍ وَهُمَا فِي

الْأَصْلِ مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِخْرَاجِ الْمُغْلَقَاتِ الَّتِي يَتَعَذَّرُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرَ أَنَّهُ

أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ الْكَلَامِ وَهُوَ مَا يَسَّرُ ابْنَ لَه مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْوُصُولِ إِلَى غَوَامِضِ الْمَعَانِي

وَبَدَائِعِ الْحُكْمِ وَمَحَاسِنِ الْعِبَارَاتِ وَالْأَلْفَاظِ الَّتِي أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ فِي

يَدِهِ مَفَاتِيحُ شَيْءٍ مَخْزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الْوُصُولَ إِلَيْهِ . وَبَابُ فُتُّحٍ أَيْ وَاسَّعَ مُفْتَتِّحٌ وَفِي

حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَمَنْ يَأْتِ بِأَبَاٍّ مُغْلَقًا يَجْرِدُهُ إِلَى جَنْبِهِ بِأَبَاٍّ فُتُّحًا أَيْ

واسعاً ولم يُرد المفتوح وأراد بالباب الفتح : الطَّلَب إلى الله والمسألة .
وقارورة فُتِحُ : واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف لأنها تكون حينئذ مفتوحة وهو فُعِلُ
بمعنى مفعول . و الفتح : الماء المفتح جُ إلى الأرض ليُسقى به . و الفتح
: الماء الجاري على وجه الأرض عن أبي حنيفة . الأزهرى : و الفتح النهر . وجاء في
الحديث : ما سقى فتْحاً وما سقى بالفتح ففيه العشر المعنى ما فتح إليه
ماء النهر فتْحاً من الزروع والنخل ففيه العشر . و الفتح : الماء يجري من عين
أو غيرها . و المفتح جُ و المفتح : فناء الماء . وكلُّ ما انكشف عن شيء فقد
انفتح عنه و تفتح ج . و تفتح جُ الأكمة عن الذور : تشققها . و الفتح :
افتتاح دار الحرب وجمعه فتوح . و الفتح : النصر . وفي حديث الحديبية : أهو
فتح أي نصر . و استفتحته الشيء و افتتحته و الاستفتاح : الاستنصار . وفي
الحديث : أنه كان يستفتح بصلواتك المهاجرين أي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى :
{ إن تفتحوا فقد جاءكم الفتح } . و استفتح الفتح ج : سأل . وقال
الفراء : قال أبو جهل يوم بدر : اللهم انصر أفضل الدينين وأحقه بالنصر فقال
الله : { إن تفتحوا فقد جاءكم الفتح } قال أبو إسحق : معناه إن
تستنصروا فقد جاءكم النصر قال : ويجوز أن يكون معناه : إن تفتحوا فقد جاءكم
القضاء وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعاً . وروي أن أبا جهل قال يومئذ : اللهم
أقطع لنا للرحم وأفسد لنا للجماعة فأحزنه اليوم فسأل الله أن يحوكم بحين
من كان كذلك فنصر النبي وناله هو الحين وأصابه وقال الله : { إن تفتحوا فقد
جاءكم الفتح } أراد أن تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقيل إنه قال : اللهم انصر
أحب الفتحين إليك فهذا يدل أن معناه إن تستنصروا وكلا القولين جيّد .
وقوله تعالى : { إننا فتحنا لك فتحاً مبيناً } قال الزجاج : جاء في التفسير قضينا لك
قضاء مبيناً أي حكمنا لك بإظهار دين الإسلام وبالنصر على عدوك قال الأزهرى : قال
قتادة : أي قضينا لك قضاءً فيما اختار لك من مهادنة أهل مكة وموادعتهم عام
الحديبية ابن سيده قال : وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية وكانت فيه
آية عظيمة من آيات النبي وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد وقيل : إنه كان عن تراض بين
القوم وكانت هذه البئر استقى جميع ما فيها من الماء حتى زححت ولم يبق فيها
ماء فتمضمض رسول الله ثم مَجَّه فيها فدرّ البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه .
وقوله تعالى : { إذا جاء نصر الله والفتح } قيل عن فتح مكة وجاء في التفسير أنه
نُعيذت إلى النبي زفّس في هذه السورة فأعلم أنه إذا جاء فتح مكة ودخل
الناس في الإسلام أفواجاً فقد قرب أجله فكان يقول : إنه قد نُعيذت إلي نفسي في

هذه السورة فَأَمْرًا أَنْ يكثر التسبيح والاستغفار . الأزهري : وقول الله تعالى : { ويقولون متى هذا الفَتْحُ } إِنْ كنتم صادقين قل يوم الفتح لا يَنْدَفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ } قال مجاهد : يوم الفتح ههنا يوم القيامة وكذلك قال قتادة والكلبي وقال قتادة : كان أصحاب رسول الله يقولون : إِنْ لَنَا يَوْمًا أَوْ شَكَّ أَنْ نستريح فيه وَنَنْدَعِمَ فقال الكفار : متى هذا الفتح إِنْ كنتم صادقين وقال الفراء : يوم الفتح عنى به فتح مَكَّة قال الأزهري : والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نَفَعَ الكفَّارَ من أَهل مَكَّة إِيْمَانُهُمْ يوم الفتح وقال الزجاج : جاء أَيضاً في قوله تعالى : { ويقولون متى هذا الفتح } متى هذا الحكم والقضاء فَأَعْلَمَ أَنَّ يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إِيْمَانُهُمْ أَي ما داموا في الدنيا فالتوبة مُعَرَّضَةٌ ولا توبة في الآخرة . وقوله تعالى : { ففتحنا أَبواب السماء } أَي فَأَجَبْنَا الدُّعَاءَ . وَاسْتَفْتَحَ اللّٰهُ عَلَى فلانٍ : سَأَلَهُ النصر عليه ونحو ذلك . وَ الْفَتْحَةُ : الذُّمُّرَةُ . الجوهرى : الْفُتُوحَةُ بالضم الْحُكْمُ . وَ الْفُتُوحَةُ : أَنْ تحكم بين خصمين وقيل : الْفُتُوحَةُ الْحُكُومَةُ قال الْأَسْعَدِيُّ الْجُعْفِيُّ : أَلَا مَنْ مُمِدِّ لِيْعُ عَمْرًا رَسُولًا فَإِنِّي عَنْ فُتُوحَتِكُمْ غَدِيٌّ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَتْحُ أَنْ تحكم بين قوم يختصمون إِلَيْكَ كما قال سبحانه مخبراً عن شعيب : { رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ } . الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْفُتُوحُ الْحُكُومَةُ . ويقال للقاضي : الْفَتْحُ لَأَنَّهُ يَفْتَحُ مواضع الحق وقوله تعالى : { رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا } أَي اقْضَ بَيْنَنَا . وفي حديث الصلاة : لَا يُفْتَحُ عَلَى الْإِمَامِ أَرَادَ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَفْتَحُ لَهُ الْمَأْمُومُ مَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ أَي لَا يُلَاقِيهِ يُقَالُ : أَرَادَ بِالْإِمَامِ السُّلْطَانَ وَبِالْفَتْحِ الْحُكْمُ أَي إِذَا حُكِمَ بِشَيْءٍ فَلَا يُحْكَمُ بخلافه وَ الْفَتْحُ : الْحَاكِمُ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَتْحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تعالى الْحَاكِمُ قَالَ : وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ لِلْقَاضِي الْفَتْحُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِمَا حَبَّهِ : تعال حتى أَفَاتِحَكَ إِلَى الْفَتْحِ ويقول : افْتَحْ بَيْنَنَا أَي احْكَمْ وَفِي التَّنْزِيلِ : { وَهُوَ الْفَتْحُ الْعَلِيمُ } . وَ فَاتَحَهُ مُفَاتِحَةً وَ فَتَاحًا : حَاكَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوْلُهُ D : { رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا } حَتَّى سَمِعْتُ بَنْتَ ذِي يَزَانَ تَقُولُ لِرَجُلٍ : تَعَالِ أَفَاتِحَكَ أَي أَحَاكِمَكَ وَمِنْهُ : لَا تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ أَي لَا تَحَاكِمُوهُمْ وَقِيلَ : لَا تَبْدُوْهُمُ بِالْمَجَادَلَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ . وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تعالى الْحَسَنُ : الْفَتْحُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةُ لِعِبَادِهِ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمْ يُقَالُ : فَتَحَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا . وَ الْفَاتِحُ : الْحَاكِمُ . وَ الْفَتْحُ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَ تَفْتَحُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ مَالٍ أَوْ أَدَبٍ : تَطَاوَلَ بِهِ وَهِيَ الْفُتُوحَةُ تَقُولُ : مَا هَذِهِ الْفُتُوحَةُ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا وَ تَفْتَحُتَ بِهَا عَلَيْنَا قَالَ ابْنُ

دريد : ولا أَحَسبه عَرَبِيًّا . و فَاتَحَ الرَّجُلَ : ساوَمَه ولم يعطه شيئاً فَإِنْ أَعْطاه قيل : فَاتَكَه حكاها ابن الأعرابي . الأزهري عن ابن بُزُرْجٍ : الْفَتْحَى الرِّيح وَأَنْشَد :
 أَكُلُّهُمْهُمْ لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنَ الْبَيْعِ عَاجِبٌ فَتَحَى
 عَلَى فَعْلَى . و فَاتِحَةُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ . و افْتِتاح الصلاة : التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى . و
 فَوَاتِحُ الْقُرْآنِ : أَوَائِلُ السُّورِ الْوَاحِدَةِ فَاتِحَةٌ . وَأُمُّ الْكِتَابِ يُقَالُ لَهَا : فَاتِحَةُ الْقُرْآنِ
 . و الْفَتْحُ : أَنْ تَفْتَحَ عَلَى مَنْ يَسْتَقِرُّكَ . و الْمَفْتَحُ : الْخِزَانَةُ الْأَزْهَرِي : وَكُلُّ خِزَانَةٍ
 كَانَتْ لِمَصْنُوفٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَهِيَ مَفْتَحٌ و الْمَفْتَحُ : الْكَنْزُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { مَا
 إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ } قِيلَ : هِيَ الْكُنُوزُ وَالْخَزَائِنُ قَالَ
 الزَّجَاجُ : رَوَى أَنَّ مَفَاتِحَ خَزَائِنِهِ . الْأَزْهَرِي : وَالْمَعْنَى مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتُنْدِيءُ
 الْعُصْبَةَ أَيِ تُمْيِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا . وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ : مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ
 بِالْعُصْبَةِ قَالَ مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنْ مَالٍ تَنُوءُ بِهِ الْعُصْبَةُ الْأَزْهَرِي : وَالْأَشْبَهُ فِي
 التَّفْسِيرِ أَنَّ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ مَالِهِ وَأَنَّ أَعْلَمَ بِمَا أَرَادَ . وَقَالَ : قَالَ اللَّيْثُ : جَمَعَ
 الْمَفْتَحُ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ الْمِغْلَاقُ مَفَاتِيحُ وَجَمَعَ الْمَفْتَحُ الْخِزَانَةَ الْمَفَاتِيحُ
 وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضاً أَنَّ مَفَاتِحَهُ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ عَلَى مِقْدَارِ الْإِصْبَعِ وَكَانَتْ تَحْمِلُ عَلَى
 سَبْعِينَ بَغْلًا أَوْ سِتِّينَ قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : مَفَاتِحُهُ
 خَزَائِنُهُ إِنَّ كَانَ لِكَافِيَاً مِفْتَاحُ وَاحِدٍ خَزَائِنَ الْكُوفَةِ إِنَّمَا مَفَاتِحُهُ الْمَالُ وَفِي الْحَدِيثِ :
 أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَرَادَ مَا سَهَّلَ لَهُ وَلَأُمِّ مَيْمُونَةَ مِنْ افْتِتَاحِ الْبِلَادِ
 الْمُتَعَذِّرَاتِ وَاسْتِخْرَاجِ الْكُنُوزِ الْمَمْتَنَعَاتِ . و الْفَتْحُوحُ : مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْوَاسِعَةُ
 الْأَحَالِيلِ وَقَدْ فَتَحَتْ و أَفْتَحَتْ بِمَعْنَى . وَالذَّزُّورُ : مِثْلُ الْفَتْحُوحِ . وَفِي حَدِيثٍ
 أَبِي ذَرٍّ : قَدَرُ حَلَابٍ شَاةٍ فَتَحُوحٍ أَيِ وَاسِعَةِ الْأَحَالِيلِ . و الْفَتْحُوحُ : أَوَّلُ مَطَرِ
 الْوَسْمِيِّ وَقِيلَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ وَجَمَعَهُ فَتَحُوحٌ بَفَتْحِ الْفَاءِ قَالَ : كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلَفًا
 قَرُّوحًا رَعَى غُيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفَتْحُوحَا وَيُرْوَى جَمِيمَ الْعَهْدِ وَهُوَ الْفَتْحَةُ
 أَيْضاً . و الْفَتْحُوحُ : الْمَاءُ الْجَارِي فِي الْأَنْهَارِ . وَنَاقَةُ مَفَاتِيحٍ وَأَيُّنُوقُ
 مَفَاتِيحَاتُ : سِمَانُ حَكَاها السِّيرَافِيُّ . و الْفَتْحُوحُ : مُرْكَبُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ
 وَجَمَعَهُ فُتُوحٌ . و الْفَتْحُوحُ : جَدَى الذَّبْيَعِ وَهُوَ كَأَنَّهُ الْحَبِيبَةُ الْخَضْرَاءُ إِلَّا أَنَّهُ
 أَحْمَرُ حُلُو مُدَحَّرَجُ يَأْكُلُهُ النَّاسُ . الْأَزْهَرِيُّ : فَاتَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .
 و تَفَاتَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَامًا بَيْنَهُمَا وَتَخَافَتَا دُونَ النَّاسِ . و الْفُتْحَةُ :
 الْفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ . و الْفُتْحَةُ : طُوبَى يَرَوُّهُ مُمَشِّقٌ بِحُمْرَةٍ . و الْفَتْحُوحُ : طَائِرٌ
 أَسْوَدٌ يَكْثُرُ تَحْرِيكُ ذَنْبِهِ أَبْيَضُ أَصْلُ الذَّنْبِ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْهَا أَحْمَرُ وَالْجَمْعُ فَتَاتِيحٌ وَلَا يَجْمَعُ
 بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ

